

الأغاني

- (حَلَلَنْ بِيَحْيَى فخالِفْنَاهُ ... حَيَاءً من الباعث الوارثِ) .
(فلا تعدِلنَّ إلى غيره ... لعاجِلِ أمرٍ ولا رائثِ) .
(فإنَّ لديه بلا مَنَّةٍ ... عطاءَ المرحَلِ والماكِثِ) .
قال وقال فيه أيضا .
(يحيى امرؤُ زِيَّـنَه رِبُّـهُ ... بفعله الأقدَمِ والأحدَثِ) .
(إن قال لم يَكْـذِب وإن وَدَّـ لم ... يَـقْـطَع وإن عاهد لم يَنكُـث) .
(أصبحَ في أخلاقه كَلِّـها ... موَكِّـلاً بالاسهل الأدمَـثِ) .
(طبيعةٌ منه عليها جَرى ... في خُلُقٍ ليس بمستحدَثِ) .
(ورَّـثَه ذاكَ أبوه فيا ... طَيِّبَ نَثَا الوارث والمُورِثِ) .
فوصله يحيى بصلة سنية وحمله وكساه واقام عنده مدة ثم انصرف .
وفي عيسى بن عمرو .

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن النضر بن عمرو قال ولي عيسى بن عمرو إمارة البصرة من قبل محمد بن أبي العباس السفاح لما خرج عنها عليلاً فقال له حماد عجرد .
(قل لعيسى الأمير عيسى بنِ عَمَروٍ ... ذي المساعي العِظام في قَحْطانِ) .
(والبناءِ العَالي السَّـذي طال حَتَّـى ... قَمُـرَتْ دُونَه يَدَا كَلِّـبانِ) .
(يا بن عمرو المَكارم والتفوى ... وعَمَرو والنَّـدَى وعمرو الطَّـعانِ)